الرصد العراقي

حصاد أسبوعي لأحداث العراق المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

19 – 25 تشرين الأول /أكتوبر

@PoliticalKeys

- **ملخص "المشهد العراقي":**

شهد الملف العراقي عدداً من اللقاءات السياسية على المستوى المحلي والدولي، إضافة إلى التصريحات التي أدلى بها المسؤولون العراقيون، حيث وجه رئيس مجلس الوزراء **"محمد شياع السوداني"**، الأحد 19 تشرين الأول/ أكتوبر، للاستفادة من أفكار شباب ريادة في المشاريع الكبرى المنفذة بعموم العراق، كما أفاد رئيس الوزراء **"محمد شياع السوداني"**، الاثنين 20 تشرين الأول/ أكتوبر، أن الحكومة تولي ملف حقوق الإنسان اهتماماً خاصاً ضمن برنامجها التنفيذي، وتعمل على ضمان حرية التعبير وتوفير المناخ الملائم لعمل منظمات المجتمع المدني.

وعلى صعيد آخر، ثمن الإطار التنسيقي، الاثنين 20 تشرين الأول/ أكتوبر، جهود المفوضية والأجهزة الأمنية المختلفة لضمان سير العملية الانتخابية بسلاسة وشفافية، كما شدد على أهمية الأمن الانتخابي وتوفير بيئة مستقرة تضمن حرية الناخب وسلامة الاقتراع.

وعلى المستوى الاقتصادي، أفاد مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية **"مظهر محمد صالح"**، الأحد 19 تشرين الأول/ أكتوبر، أن الدين الخارجي واجب السداد حتى 2028 ولا يتعدى الـ9 مليارات دولار، وأن الاقتراض الداخلي لايشكل سوى 18% من إجمالي الدين الاحتياطي.

وعلى المستوى العسكري والأمني، وصل رئيس أركان الجيش الفريق أول قوات خاصة الركن **"عبد الأمير رشيد يار الله"** الأحد 19 تشرين الأول/ أكتوبر، إلى محافظة النجف الأشرف برفقة وفد عسكري رفيع المستوى للاطلاع على الوضع الأمني.

وعلى صعيد متصل، أعلنت وزارة الداخلية، الثلاثاء 21 تشرين الأول/ أكتوبر، القبض على 5 متهمين بجريمة استشهاد عضو مجلس محافظة بغداد **"صفاء المشهداني"**، وأن عملية القبض على المتهمين باغتيال المشهداني جاءت بناءً على مذكرات قبض قضائية صادرة عن الجهات المختصة.

أولًا: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:

أ- تطورات الملف السياسي:

- وجه رئيس مجلس الوزراء **"محمد شياع السوداني"**، الأحد 19 تشرين الأول/ أكتوبر، للاستفادة من أفكار شباب ريادة في المشاريع الكبرى المنفذة بعموم العراق، كما وجه مسؤولي المبادرة بالعمل مع الوزارات والمؤسسات لإيجاد آليات للتنسيق بين الشركات الكبيرة العاملة بالعراق بمساعدة الشباب في تسجيل شركاتهم بسجلات الشركات العراقية.

- أفاد رئيس الوزراء **"محمد شياع السوداني"**، الاثنين 20 تشرين الأول/ أكتوبر، أن الحكومة تولي ملف حقوق الإنسان اهتماماً خاصاً ضمن برنامجها التنفيذي، وتعمل على ضمان حرية التعبير وتوفير المناخ الملائم لعمل منظمات المجتمع المدني، وأن الحكومة مستعدة لدعوة الناشطين والصحافيين الذين غادروا العراق خلال السنوات الماضية إلى العودة.

- ثمن الإطار التنسيقي، الاثنين 20 تشرين الأول/ أكتوبر، جهود المفوضية والأجهزة الأمنية المختلفة لضمان سير العملية الانتخابية بسلاسة وشفافية، كما شدد على أهمية الأمن الانتخابي وتوفير بيئة مستقرة تضمن حرية الناخب وسلامة الاقتراع، مؤكدًا ضرورة تبنّي حلول استراتيجية مستدامة تحفظ الأمن المائي والسيادة الوطنية.

- استقبل رئيس مجلس الوزراء **"محمد شياع السوداني"**، الثلاثاء 21 تشرين الأول/ أكتوبر، شيوخ ووجهاء قبيلة بني عقبة في بغداد، مشيرًا أن العشائر وقفت دوماً مع الدولة والقانون وساندتها في أصعب الأوقات، واليوم ينتظرها استحقاق الانتخابات التشريعية المهم الذي يتطلب المشاركة الواسعة والفعالة والواعية لاختيار الممثلين المعبرين عن همومهم وتطلعاتهم.

- أفاد رئيس الوزراء **"محمد شياع السوداني"** الأربعاء 22 تشرين الأول/ أكتوبر، أنه وضعنا العراق اولاً في كل قراراتنا وسياساتنا لان قوة الدولة تقاس بما ننجزه من واقع يلامس حياة الناس، وأن سيادة أي بلد وهيبته وقوة الدولة تبدأ من ضمان كرامة المواطن وضمان العدالة الاجتماعية و نحن ملتزمون بكل مشاريع البناء والتنمية.

- أكد مجلس القضاء الأعلى، الخميس 23 تشرين الأول/ أكتوبر، الاستعداد والالتزام الكامل لممارسة مهامه المنصوص عليها في الدستور والقانون لضمان نزاهة وشفافية العملية الانتخابية في جميع مراحلها و نخطط قريباً بالبدء بمشاريع تتعلق بالاسمدة والبتروكيمياويات وسوف تكون هنا مدينة صناعية كبيرة على مستوى المنطقة.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- وصل رئيس أركان الجيش الفريق أول قوات خاصة الركن **"عبد الأمير رشيد يار الله"** الأحد 19 تشرين الأول/ أكتوبر، إلى محافظة النجف الأشرف برفقة وفد عسكري رفيع المستوى للاطلاع على الوضع الأمني.

- أعلنت اللجنة الإعلامية الفرعية للانتخابات في كربلاء، الأحد 19 تشرين الأول/ أكتوبر، أن قيادة عمليات كربلاء المقدسة وضعت خطة أمنية متعددة المحاور لتأمين يوم الاقتراع وما بعده، وقال رئيس اللجنة **"علي عبيد عيسى"**، إن قيادة عمليات كربلاء المقدسة، وبالتنسيق مع قيادة الشرطة والأجهزة الأمنية المختلفة، وضعت خطة أمنية متكاملة تتكون من عدة مراحل، تشمل ما قبل يوم الاقتراع، ويوم الانتخاب، وما بعده، وصولاً إلى إعلان النتائج النهائية.

- أعلنت وزارة الداخلية، الثلاثاء 21 تشرين الأول/ أكتوبر، القبض على 5 متهمين بجريمة استشهاد عضو مجلس محافظة بغداد "صفاء المشهداني"، وأن عملية القبض على المتهمين باغتيال المشهداني جاءت بناءً على مذكرات قبض قضائية صادرة عن الجهات المختصة.

- أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية **"فؤاد حسين"**، الجمعة 24 تشرين الأول/ أكتوبر، أن الحكومة وفرت بيئة عمل حديثة وآمنة للسفارات المعتمدة في العراق، مبينًا أننا نحتفل بوضع حجر الأساس لمشروع تأهيل وتطوير الحي الدبلوماسي، والذي يعد خطوة مهمة تعكس جهود الحكومة العراقية في توفير بيئة عمل حديثة وآمنة تليق بالسفارات المعتمدة في العراق، وجهود وزارة الخارجية العراقية في جعل العمل الدبلوماسي أكثر تنظيماً وفاعلية بما يخدم مصالح بلدنا.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- أفاد مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية **"مظهر محمد صالح"**، الأحد 19 تشرين الأول/ أكتوبر، أن الدين الخارجي واجب السداد حتى 2028 ولا يتعدى الـ9 مليارات دولار، وأن الاقتراض الداخلي لايشكل سوى 18% من إجمالي الدين التحوطي، وأن العراق غير ملزم بسداد 41 مليار دولار مشمولة باتفاقية نادي باريس لعام 2004 حيث تم شطب 80% منها.

- أكد البنك المركزي العراقي، الاثنين 20 تشرين الأول/ أكتوبر، أن منحنى الدين الخارجي في انخفاض والعراق ضمن الحدود الآمنة للدين العام، مشيراً إلى أن نسبة الدين العام إلى الناتج الإجمالي للعراق تصل إلى 31%، وهي نسبة أقل من دول متقدمة كالولايات المتحدة واليابان وأخرى عربية كمصر والجزائر والمغرب، وقال مدير عام دائرة الإحصاء والأبحاث في البنك المركزي **"سمير فخري"** إنَّ "إجمالي الدين العام يُقسَم إلى دين داخلي وخارجي، فالدين الداخلي، حتى نهاية شهر أيلول الماضي، بلغ 90.6 ترليون دينار.

- أكد وزير النفط **"حيان عبد الغني"**، الجمعة 24 تشرين الأول/ أكتوبر، أن العراق سيحقق الاكتفاء الذاتي من البنزين بإنجاز مشروع التكسير بالعامل المساعد الذي سيفتتحه رئيس الوزراء قريباً، مشيراً إلى أن المشروع يمثل نقلة نوعية تمهد لتحول العراق إلى بلد مصدر للمنتجات النفطية، وقال "عبد الغني" إن من أهم المشاريع الجاري تنفيذها حالياً هو مشروع التكسير بالعامل المساعد، الذي يُعد من أكبر المشاريع الاستراتيجية في قطاع التكرير، وقيمة المشروع تبلغ نحو 3.75 مليارات دولار، ويجري تمويله من اليابان عبر قرض ميسر بفوائد منخفضة جداً، يبدأ تسديده بعد عشر سنوات من إنجاز المشروع، ويمتد السداد على مدى ثلاثين عاماً، ما يجعله من أفضل القروض الميسرة التي حصل عليها العراق.

ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ- الولايات المتحدة:

- أعرب القائم بالأعمال الأميركي **"جوشوا هاروش"**، الأحد 19 تشرين الأول/ أكتوبر، عن تقديره للدور الدبلوماسي الفاعل للعراق وإسهامه المتزايد كعامل استقرار في المنطقة مؤكدًا ضرورة مواصلة التنسيق والتشاور والتعاون ومشاركة العراق في الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى إنهاء النزاعات.
- تلقى رئيس مجلس الوزراء **"محمد شياع السوداني"**، الأربعاء 22 تشرين الأول/ أكتوبر، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي **"ماركو روبيو"**، كما بحثا سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأميركية، ومواصلة الجهود المشتركة الرامية إلى ترسيخ الشراكة العميقة، وجدد رئيس الوزراء حرص الحكومة العراقية على مواصلة زخم التعاون الثنائي، والمضيّ قدماً في تنفيذ الاتفاقات والتفاهمات التي تم التوصل إليها خلال الأشهر الماضية.

ب- الاتحاد الأوروبي:

- أصدر العراق والاتحاد الأوروبي، الاثنين 20 تشرين الأول/ أكتوبر، بياناً مشتركاً في ختام الاجتماع الرابع لمجلس التعاون الوزاري في لوكسمبورغ، وناقش الجانبان أولويات العلاقات الثنائية، وفي مقدمتها ملفات الهجرة، والتجارة والديمقراطية وحقوق الإنسان، والتعاون الإنمائي والطاقة، كما شددا على التزامهما بمواصلة الحوار البنّاء حول جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ت- إيران:

- وصل مستشار الأمن القومي **"قاسم الأعرجي"**، الاثنين 20 تشرين الأول/ أكتوبر، إلى العاصمة الإيرانية طهران على رأس وفد أمني، وأكد أن العراق حريص على تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع مجالات التعاون المشترك وبما يخدم مصالح الشعبين الجارين وأن العراق لن يسمح بأن تكون أرضه منطلقاً للاعتداء على إيران، وبدوره أشاد أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني **"علي لاريجاني"** بدور العراق وتعاونه المستمر لتعزيز الأمن والاستقرار مع إيران.

ث- سوريا:

- أشار رئيس الوزراء **"محمد شياع السوداني"**، الاثنين 20 تشرين الأول/ أكتوبر، أن سفارتا العراق وسوريا في بغداد ودمشق تعملان وتقدمان خدماتهما ولدينا تعاون وتنسيق أمني لمتابعة عصابات داعش والمخدرات.

ج- سويسرا:

- استقبل وزير الخارجية **"فؤاد حسين"**، الخميس 23 تشرين الأول/ أكتوبر، مع نظيره السويسري **"إجنازيو كاسيس"** ملف منح سمات دخول العراقيين إلى سويسرا و ملف تطوير العلاقات بين البلدين، وأشاد الأخير بدور العراق الإقليمي الحيادي معلنًا تأسيس شراكة بين البلدين.

ح- فرنسا:

- أكد الرئيس الفرنسي **"إيمانويل ماكرون"**، الجمعة 24 تشرين الأول/ أكتوبر، أن رئيس الوزراء **"محمد شياع السوداني"** قدّم أجندة عظيمة لبلاده، مشيرًا أن بلاده من أكبر الداعمين للسيادة العراقية وأن استقرار العراق يشكل ركيزة مهمة لاستقرار المنطقة.

خ- كرواتيا:

- بحث وزير الخارجية **"فؤاد حسين"** في مؤتمر صحفي، السبت 25 تشرين الأول/ أكتوبر، مع نظيره الكرواتي المسائل النفطية واستثمار الغاز وأكد أن كرواتيا لديها شركات متقدمة في مجال إزالة الألغام، وأنه سيكون هناك لقاء بين ممثلي شركة كرواتية متخصصة في مجال الطاقة مع نظرائهم العراقيين في بغداد و نقاشات بين وزارة الداخلية مع شركة كرواتية متخصصة في مجال تصنيع الأسلحة الخفيفة.

ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات:

1. على الصعيد المحلي:

- من الواضح أن الأسبوع الأخير سجّل زخمًا في المشهد السياسي لاسيما في الملفات الأمنية والتنموية، لكن التحديات في الخدمات العامة ووجود أزمات مؤسسية ولمسات الصدام تعكس طبيعة مرحلة تحوّل صعبة وحساسة وبالتزامن مع إعلان الحكومة العراقية أن اقتصاد البلاد في تحسن ملحوظ، صرح الخبير الاقتصادي **"منار العبيدي"** أن النسبة الحقيقية للدين الداخلي إلى الناتج المحلي الإنتاجي (غير النفطي وغير حكومي) في العراق تتجاوز 120٪، بينما النسبة المعلنة تُقدَّر بحوالى 40٪، الأمر الذي يُشير إلى وجود هشاشة هيكلية في الاقتصاد، إذ أن مساهمة القطاعات الإنتاجية (الصناعة، الزراعة، الخدمات) صغيرة نسبياً مقارنة بالنفط والقطاع الحكومي، وبالتالي الدين يصبح عبئاً أكبر مما يظهره الرقم الإجمالي.
- من جانبه يأتي هذا التحذير يعني أن الاقتصاد قد يكون أكثر عرضة لصدمات انخفاض أسعار النفط أو تقلّص الصادرات أو ضعف الإيرادات الحكومية، وقد يؤدي ارتفاع الدين النسبي إلى ضغوط على المالية العامة، وبالتالي مخاطر على قدرات الدولة في دعم الأجور والبنى التحتية، كما يمكن أن يؤثر على التصنيف الائتماني للعراق، وتكلفة الاقتراض، والاستثمار

الأجنبي، ويُبرز الحاجة الملحّة لتوسيع قاعدة الانتاج الوطني، وتنمية قطاعات غير نفطية، وتحسين كفاءة الإنفاق العام والشفافية المالية.

- من جانب آخر، تشير تقارير إلى أن العراق مقبل على انتخابات برلمانية خلال أسابيع، وهو ما يُعدّ محطة مهمة في ظلّ التوترات الإقليمية والداخلية، وأن الانتخابات ستُحدد مسار الحكم والائتلافات القادمة، ما يعني أن القوى السياسية تستعدّ للتنافس على المواقع والمناصب، التوقيت يُعدّ حساساً لأن العراق يواجه ضغوطاً إقليمية (مثل موقفه من الصراع الإسرائيلي-الإيراني) فضلاً عن الأزمات الداخلية، قد نشهد تغيّرات في التوازنات السياسية، خصوصاً داخل التشكيلات الشيعية أو التحالفات السنية-كردية، ما إذا كانت الانتخابات ستكون شفافة وممتازة من الناحية التنظيمية أو ستشهد ممارسات تؤثّر على شرعيته، ونجاح الانتخابات قد يمنح الحكومة مزيداً من الشرعية للمضي بالإصلاحات، أو قد يؤدي إلى حالة من الشلل إذا كانت النتائج مثيرة للجدل.

2. على الصعيد الدولي:

- يأتي لقاء الرئيس **"عبد اللطيف رشيد"** مع وزير خارجية كرواتيا **"غوردان غرليتش-رادمان"** في بغداد خطوة فاعلة في تاريخ البلدين حيث تمّ بحث توسيع التعاون في المجالات السياسية، الاقتصادية، والثقافية بين البلدين، ويظهر هذا اللقاء أن العراق يسعى إلى تعميق علاقاته مع دول أوروبية من خارج المحاور التقليدية (الولايات المتحدة، إيران)، ما يعزّز توجهه نحو توازنات دولية أوسع.

- من جانبه، كرواتيا عبّرت عن اهتمامها بمشاريع في الطاقة، التعليم، الثقافة، وغيرها؛ ما يُشير إلى أن العراق يحاول جذب استثمارات أو شراكات تجارية أوروبية، واللقاء يأتي في وقت يستعد فيه العراق للانتخابات البرلمانية، ما يعطي للعراق فرصة لتعزيز شرعيّته الدولية والدبلوماسيّة قبل تلك المحطة، مايفتح أبواب جديدة للاستثمار الأوروبي في العراق، ويساعد في تنويع الشراكات الاقتصادية وتقليل الاعتماد التقليدي على النفط أو على دول الجوار، قد يدفع العراق إلى تبنّي سياسات خارجية أقل انحيازاً — أو على الأقل يُعلن ذلك — ما قد يُغيّر من مواقفه في الصراعات الإقليمية، لكن في المقابل، هذا التوجّه قد يُ تلقّى ردود فعل من بعض الدول الإقليمية أو الداخلية التي ترى مثل هذه الانفتاحات على أوروبا كمنافس أو موازٍ لنفوذها.

- من جانب آخر، تشير العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق إلى أنها تمرّ بمنعطف جديد، حيث إن واشنطن ترفع سقف مطالبها تجاه العراق، فيما بغداد تحاول حماية مصالحها وتحقيق توازن بين الدول الإقليمية، زالميليشيات التابعة لـ الحشد الشعبي تُعدّ فاعلاً مؤثّراً في السياسة العراقية؛ مطالبة أمريكيّة واضحة بتقييدها تضع العراق في موقف ضغط بين التزامات دولية ومحليّة، ويُبرز هذا الحراك الدولي أن العراق لم يعد مجرد متلقٍ للضغوط الخارجية، بل بات ميداناً لتنافس النفوذ بين واشنطن وطهران، مع دوره الخاص، وبالتالي إذا نفّذت واشنطن إجراءات عقابية أو اقتصادية واسعة، فقد يُؤثّر ذلك على الاقتصاد العراقي أو على علاقات العراق الماليّة مع الخارج،

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

قد يؤدي هذا التوتر إلى تحوّل العراق نحو مزيد من الاعتماد على إيران أو دول أخرى، إذا شعر بعدم الحصول على دعم كافٍ من الولايات المتحدة.

- **على صعيد الانتخابات المقبلة**: هذه المسألة قد تستغلّ من قبل مرشحين أو قوّات سياسية لبناء شعارات "حماية السيادة" مقابل "الخضوع الخارجي" ما قد يغيّر موازين القوى الداخلية

Political Keys
مفتاحك للحقيقة